

اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ

الدورة الخامسة عشرة

جنيف، من 31 أغسطس إلى 2 سبتمبر 2022

دور نظام أسماء الحقول ومشغليه في إنفاذ حق المؤلف على الإنترنت – ملخص عملي*

وثيقة من إعداد السيد دين ماركس، محامي ومدير تنفيذي فخري ومستشار قانوني، التحالف من أجل المساءلة على الإنترنت، لوس أنجلوس، الولايات المتحدة الأمريكية، والدكتور يان بيرند نوردمان، محامي، شركة نوردمان تزيشوسكي وشريكه، برلين، وأستاذ فخري في جامعة هومبولدت، برلين، ألمانيا**

ملخص

تركز هذه الدراسة على مختلف المشغلين في نظام أسماء الحقول ومسؤولية هؤلاء المشغلين ومزودي الخدمة في نظام أسماء الحقول (مزودو الخدمة) فيما يتعلق بإنفاذ حق المؤلف على الإنترنت. وتدرس مختلف الأنظمة التنظيمية المطبقة على مزودي الخدمة. وكذلك، تصف الدراسة كيف تنص مختلف القوانين الوطنية على سبل انتصاف ضد التعديات على حق المؤلف على الإنترنت تقتضي من مزودي الخدمة اتخاذ إجراءات، سواء على أساس المسؤولية أم على أساس أمر زجري "بعدم الخطأ" أو عملاً بأوامر الحجز الجنائي، لإبطال أو حجب أسماء الحقول التي تعمل في ظلها المواقع الشبكية المتعدية على حق المؤلف. وتتناول الدراسة أيضاً الإجراءات التي يمكن أن يتخذها مزودو الخدمة من أجل ردع التعدي على حق المؤلف على الإنترنت. وإضافة إلى ذلك، تصف الدراسة ترتيبات المبلغ الموثوق/المخبر الموثوق التي اعتمدها عدد محدود من مزودي الخدمة، تحديداً للتعامل مع المواقع الإلكترونية المشاركة في تعدٍ واسع النطاق على حق المؤلف.

أولاً. مقدمة

1. يربط نظام أسماء الحقول عناوين الإنترنت الرقمية بالأسماء الأبجدية التي يسهل التعرف عليها. وهو نظام هرمي، موزع، ولا مركزي يمكن توسيعه. والجهات الرئيسية التي تقدم خدمات أسماء الحقول التي تركز عليها هذه الدراسة هي السجلات وأمناء التسجيل ومحللات نظام أسماء الحقول (DNS resolvers).

* أجريت هذه الدراسة بتمويل من وزارة الثقافة والرياضة والسياحة في جمهورية كوريا. والدراسة الكاملة متاحة (باللغة الإنكليزية) على الرابط: https://www.wipo.int/meetings/ar/details.jsp?meeting_id=50412.

** الآراء الواردة في هذه الوثيقة هي آراء المؤلفين ولا تعبر بالضرورة عن آراء الأمانة أو الدول الأعضاء في الويبو.

2. ولا توجد معاهدة أو منظمة أو نظام قانوني دولي واحد ينظم نظام أسماء الحقول. وتنظم هيئة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المخصصة (الإيكان) الحقول العليا المكونة من أسماء عامة (gTLDs)، وتحمل الحكومات كل على حدة مسؤولية وضع سياسات وتنظيم الحقول العليا المكونة من رموز البلدان (ccTLDs).

ثانياً. مزودو الخدمة في نظام أسماء الحقول ومنع التعدي على حق المؤلف

3. تمنح المادة 8 من معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف للمؤلفين وأصحاب حق المؤلف الحق في منع الغير من إتاحة أعمالهم عبر الإنترنت دون إذن منهم. وقد اتخذت الحكومات الوطنية المتعاقدة أطراف في معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف مجموعة متنوعة من الأساليب في تنفيذ حق الإتاحة هذا.

4. وعادةً ما يصل المستخدمون إلى موقع إلكتروني متورط في التعدي على حق المؤلف عبر الإنترنت عن طريق إدخال اسم الحقل الخاص بالموقع في متصفحهم أو النقر فوق اسم الحقل في نتائج البحث. وبما أن مزودي الخدمة يمكنون مستخدمي الإنترنت من تحديد مصادر المحتوى الشبكي المخالف والوصول إليها، فإنهم، ولا سيما السجلات وأمناء التسجيل ومحلات نظام أسماء الحقول، يلعبون دوراً وظيفياً في انتهاك حق المؤلف عبر الإنترنت.

5. وتوجد مناهج مختلفة عبر الولايات القضائية فيما يتعلق بالمسؤولية المحتملة لمزودي الخدمة بشأن إتاحة الأعمال المحمية بحق المؤلف غير المصرح بها من طرف المواقع الإلكترونية العاملة تحت أسماء الحقول التي يعيّنوها أو يديرها مزودو الخدمة المذكورون بموجب عقد. وبشكل عام، فإن السوابق القضائية غير متطورة بما يكفي، والمحاكم التي نظرت في هذه المسألة ترى أن المعرفة بالنشاط المخالف و/أو سوء النية بشكل ما ضروريان لتفعيل مسؤولية مزودي الخدمة. وقد أمرت المحاكم في العديد من الولايات القضائية بتعليق أسماء الحقول و/أو نقلها وفقاً لأوامر المصادرة الجنائية.

6. وعلى النقيض من ذلك، هناك سوابق قضائية في العديد من الولايات القضائية فيما يتعلق بتطبيق أمر زجري بعدم الخطأ ضد مزودي الخدمة لمطالبتهم بتعطيل أو حظر أسماء الحقول التي تعمل تحتها مواقع الإنترنت المتعدية على حق المؤلف. وعند النظر في أي واجب بعدم الخطأ لمزودي الخدمة، ينبغي أن يكون مبدأ التناسب قابلاً للتطبيق بشكل واضح. ومن الضروري إيجاد توازن مناسب بين الحق الأساسي في الملكية (صاحب حق المؤلف)، والحق الأساسي في إجراء الأعمال (مزود خدمة نظام أسماء الحقول) والحق في الوصول إلى المعلومات (مستخدم الإنترنت).

7. وقد استوفت سبل الانتصاف ضد مزودي الخدمة اختبار التناسب، على وجه الخصوص، في حالات أسماء الحقول المستخدمة لمواقع الإنترنت التي تتبع نموذج أعمال متعدي على حق المؤلف، مما يولّد انتهاكات منهجية لحق المؤلف (ما يسمى بالمواقع المبنية على التعدي على حق المؤلف). وبموجب أمر زجري بعدم الخطأ، على سبيل المثال، أصدرت أوامر للسجلات وأمناء السجلات بتعليق أو تعطيل (فصل) أسماء الحقول لمواقع الإنترنت هذه، كما ألزم أمناء السجلات أيضاً بتجميدها (يجب ألا يشارك أمين السجل في نقل الحقل إلى أمين سجل آخر). وأمرت المحاكم مشغلي محلات نظام أسماء الحقول بعدم حل اسم الحقل الوجيه لهذه المواقع.

ثالثاً. الموقف التعاقدى لمزودي خدمة نظام أسماء الحقول

8. يعمل مزودو الخدمة، لكل من الحقول العليا المكونة من أسماء عامة والحقول العليا المكونة من رموز بلدان، بموجب ترتيبات تعاقدية. وبالنسبة لحقول الأسماء عامة، يجب على كل من السجلات وأمناء السجلات الدخول في اتفاقيات اعتماد مع الإيكان. وسواء بالنسبة لحقول الأسماء عامة أو رموز البلدان، فعادة ما تحتوي هذه الترتيبات التعاقدية على أحكام تلزم مسجلي أسماء الحقول (أي، أصحاب أسماء الحقول) بالامتناع عن استخدام أسماء الحقول بالاقتران مع نشاط غير قانوني، بما في ذلك التعدي على حق المؤلف. وبموجب هذه الترتيبات التعاقدية، يتمتع مزودو الخدمة بسلطة تعليق أو تعطيل وتجميد أسماء الحقول التي تعمل بموجبها المواقع المنخرطة في حالات تعدي واسعة النطاق على حق المؤلف. ورغم امتلاكهم لهذه السلطة التعاقدية لتعليق أو تعطيل أسماء الحقول المعنية، فإن معظم مزودي الخدمة لن يفعلوا ذلك بناءً على إشعار من قبل أصحاب حق المؤلف. وبدلاً من ذلك، سيطلبون إما أمر محكمة أو تعليمات من سلطة حكومية.

9. وإن تعليق أو تعطيل أو حظر حل أسماء الحقول هو الإجراء التفاعلي الوحيد الذي يمكن لمزودي الخدمة القيام به فيما يتعلق بالمواقع والخدمات الإلكترونية المتورطة في التعدي على حق المؤلف. ومع ذلك، يمكن لمزودي الخدمة تنفيذ تدابير وقائية للحد من إساءة استخدام أسماء حقول المواقع الإلكترونية المتورطة في الأنشطة غير القانونية بجميع أنواعها، بما في ذلك التعدي على حق المؤلف. وتشمل هذه الإجراءات الوقائية والاستباقية، من بين أمور أخرى: "1" التحقق من دقة الهوية ومعلومات الاتصال المقدمة من المسجلين ورفض تسجيل أسماء الحقول عندما تكون هذه المعلومات غير دقيقة؛ "2" وتنفيذ عمليات الفحص والمراجعات بعد التسجيل من أجل استمرار دقة معلومات الهوية والاتصال وتعليق أسماء الحقول للمسجلين الذين لا يصححون المعلومات غير الدقيقة.

10. ويمكن لمزودي الخدمة اتخاذ تدابير طوعية في شكل ترتيبات المبلغ الموثوق/المخبر الموثوق مع المنظمات ذات الخبرة في تحديد المواقع المتعدية على حق المؤلف. وقد دخل اثنان من السجلات الرائدة لحقوق الأسماء العامة، وهما Radix و Donuts، في ترتيبات المبلغ الموثوق/المخبر الموثوق للتعامل مع المواقع الإلكترونية المشاركة في التعدي على حق المؤلف المنتشر بشأن الأفلام والبرامج التلفزيونية والتسجيلات الصوتية/الموسيقية. ووضعت ترتيبات المبلغين الموثوقين هذه في عام 2016 ولا تزال سارية.

رابعاً. استنتاج

11. لا يزال دور مزودي الخدمة في معالجة التعدي على حق المؤلف عبر الإنترنت في حالة تطور من حيث الالتزامات وسبل الانتصاف القانونية (كل من المسؤولية وعدم الخطأ) والإجراءات التطوعية. وفيما يتعلق بمكافحة التعدي على حق المؤلف عبر الإنترنت، يستطيع مزودو الخدمة اتخاذ الإجراءات الوقائية، فضلاً عن التدابير التفاعلية.

[نهاية الوثيقة]